

قراءة تفسير أضواء البيان (257) - (ربع يس) 461 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه قوله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم هذا هو الوصف الثاني وهو يساوي ايتاء الزكاة لان الحق المعلوم لا يكون الا في المفروض - 00:00:26

وهو قول اكثر المفسرين ولا يمنع ذلك ان السورة مكية وقد يكون اصل المشروعية بمكة ويأتي التفصيل بالمدينة وهو في السنة الثانية من الهجرة وهنا اجمالان في هذه الاية الاول في الاموال - 00:00:49

والثاني في الحق المعلوم اي القدر المخرج ولم تأتي اية تفصل هذا الاجمال الا قول الله تعالى وما اناكم الا بالحق فخذوه وقد بينت السنة هذا الاجمال اما الاموال فهي لاضافتها تعم كل اموالهم - 00:01:12

وليس الامر كذلك الاموال الزكوية بعض من الجميع واصولها عند جميع المسلمين هي اولا النقدان الذهب والفضة ثانيا ما يخرج من الارض من حبوب وثمار ثالثا عروض التجارة رابعا الحيوان - 00:01:37

ولها شروط وانصاء وفي كل من هذه الاربعة تفصيل وفي الثلاثة الاولى بعض الخلاف وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى عليه. بيان كل ما يتعلق باحكامها جملة وتفصيلا عند ايتي - 00:02:00

والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الاية والاية الاخرى قول الله تعالى واتوا حقه يوم حساده قال صاحب التتمة اتابه الله قوله تعالى والذين يصدقون بيوم الدين - 00:02:23

يوم الدين هو يوم الحساب كما تقدم للشيخ رحمه الله تعالى في سورة الفاتحة وقوله تعالى والذين هم من عذاب ربهم مشفقون اي خائفون كما بينه تعالى بقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:02:47

وقوله تعالى قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين - 00:03:12

فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون قال صاحب التتمة اذابه الله تقدم للشيخ رحمه الله تعالى عند قول الله تعالى قد افلح المؤمنون وما بعدها وفي سورة النساء كلام على هذه الاية - 00:03:35

وبين ان كل مبتغى وراء الزوجة وملك اليمين فهو داخل تحت قوله فاولئك هم العادون وخاصة من قال بنكاح المتعة لان المستمتع بها ليست زوجة وليست امة مملوكة قوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون - 00:03:58

تقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيان ذلك في اول سورة قد افلح المؤمنون وفي المسألة السادسة من مسائل مبحث قول الله تعالى وداوود وسليمان اذ يحكما في الحرف الاية قوله تعالى والذين هم بشهاداتهم قائمون - 00:04:29

قرأ بشهاداتهم بالجمع وقرأ بشهادتهم بالافراط وقيل ان الافراد يؤدي معنى الجمع المصدر كما في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير وافرد في الصوت مرادا به الاصوات وقيل الافراد لشهادة التوحيد - 00:04:56

مقيمون عليها والجمع لتنوع الشهادات بحسب متعلقها ولا تعارض بين الامرين ومما يشهد لذلك قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله

ثم استقاموا قال ابو بكر رضي الله عنه - [00:05:23](#)

ايداموا على ذلك حتى ماتوا عليه ويدل للثاني عمومات اية الشهادة المتنوعة البيع والطلاق والكتابة في الدين وغير ذلك والله تعالى

اعلم قال اثابه الله وفي هذه الاية عدة مسائل - [00:05:47](#)

المسألة الاولى اطلق القيام بالشهادة هنا وبين ان قيامهم بها انما هو لله في قوله تعالى واقيموا الشهادة لله وقوله يا ايها الذين امنوا

كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم الاية - [00:06:12](#)

المسألة الثانية قوله بشهاداتهم قائمون في معرض المدح واخراجهم من وصف ان الانسان خلق هلوعا يدل بمفهومه ان غير القائمين

بشهاداتهم ليسوا بخارجين من ذلك الوصف الذميمة وقد دلت آيات صريحة على هذا المفهوم - [00:06:39](#)

منها قوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه وقوله ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين وكذلك في معرض المدح

في وصف عباد الرحمن في قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور - [00:07:08](#)

وفي الحديث من عظم جرم شهادة الزور وكان صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فقال الا وشهادة الزور الا وشهادة الزور وما زال

يكررها حتى قلنا ليته سكت ايها المستمعون الكرام - [00:07:33](#)

لم تنزل للمؤلف بقية حديث حول هذه الاية ندعها للقائنا القادم لتسرم وقتنا هذا دونها حتى نلقاتكم ان شاء الله نستودعكم الله والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:56](#)